

— ٣١٦ —

— هات أى شىء ..  
وتناول حمزة قطعة البلح من يميني وأخذ يلوكها في فمه قائلا :  
— كان يجب أن أحضر معي براد الشاي والواپور .  
وتساءل عمار مستنكرا :  
— هنا ؟  
— ولم لا .. نتسلى حتى يصل الكلاب .  
وفجأة سمع دوى ..  
وقال يميني وهو يتلع قطعة البلح الباقية .  
— وصلوا .  
وجذب الرشاش في يده قائلا :  
— استعنا على الشقا بالله .  
وأخذت الانفجارات تتوالى .  
كانت الدبابات قد بدأت تقدمها تحت ستار كثيف من نيران مدفعية العدو  
الثقيلة .  
وبدأت الجماعات المقاومة الرابضة في كائنها ترقب الانفجارات في صمت .  
وقال عمار :  
— إنهم يضربون المواقع الخالية ..  
واستمرت الانفجارات تتزايد .  
واستمر تدفق دبابات العدو ومشاته المحملة على العربات نصف الجنزير على  
الضفة الشرقية بغير مقاومة .  
وكان هدف العدو الذى أعلنه .. هو تطهير منطقة الأغوار من رجال  
المقاومة .. وكان يقدر لحمته بضع ساعات ينهى بها مهمة ضرب المقاومة  
وتأديب الأهالى .  
وكان الحشد الذى تدفق من قواته يمارس العملية وكأنها نزهة في أرض سهلة